## لقد تمكن أهالي الحمدانية من العودة إلى ديارهم بعد انتهاء الحرب

كانت الحرب ضد داعش في العراق قاسية على الناس، وأجربتهم على مغادرة منازلهم وترك كل ما لديهم. وحتى من بعد انتهاء المواجهات، العديد منهم واجه تحدي آخر وهو العودة إلى منازلهم المدمرة. عائلة مكونة من 10 أشخاص من الحمدانية كانت في هذا الموقف ذاته
ولكنهم قد تمكنوا من إعادة بناء منزلهم بفضل دعم منظمة كاريتاس جمهورية التشيك
كانت العائلة سعيدة وراضية بظروفهم المعيشية وكل ما ما كلن لديهم قبل الحرب، ولكن النزاع أجبرهم عل مغادرة منزلهم بحثاً عن الآمان. فعندما اجتاح نظام داعش الحمدانية، اضطر حميد والذي هوكاسب العيش الوحيد في العائلة وزوجته وأطفاله الستة ووالديه إلى المغادرة والبحث على مكان يحتمون به وحياتهم وكرامتهم. بعد فترة من الزمن، لقد تم إعلامهم بأن منزلهم قد احترق وقد عبر حميد قائلاً "لقد شعرنا بخيبة أمل." لقد كانت العودة إلى المنزل خطرة فلم يتمكنوا من العودة حتى انتهاء الحرب وكان وقتها فقط عندما علموا أن جميع ممتلكاتهم وكل ما تركوا في منزل الحمدانية قد احترق. ولم يتمكنوا هم أو أي من أقاربهم من إعادة تأهيل المنزل علماً أنهم كانوا جميعاً متضررين من الحرب والنزوح

تمكنت العائلة من الحصول على دعم من مشروع "تحسين الظروف المعيشية وتعزيز مرونة العائلات العائدة الأكثر ضعفاً من خلال إعادة تأهيل المأوى في قضاء الحمدانية في محافظة نينوى" الذي نفذته منظمة كاريتاس جمهورية التشيك في عام 2019. فقد تم اختيار منزل حميد لإعادة تأهيله بما أن المشروع يستهدف العائدين الأكثر ضعفاً، وقد استغرقت عميلة إعادة التأهيل أربعة شهور وذلك ن شهرب آب 2019 إلى تشرين الثاني 2019.
"إن منظمة كاريتاس المنظمة الوحيدة التي قدمت لنا المساعدة في إعادة تأهيل المنزل وهذا جعلنا نشعر بالسعادة والأمل!" قال حميد. ويؤمن أن الناس الذين حولهم فرحين لهم بإعادة تاهيل منزلهم. العائلة في مكان مستقر وآمن حيثما الأجداد لا يضطرون للحركة الكثيرة والأطفال لديهم مكاناً آمناً حيثما يستمتعون بطفولتهم، ويضيف قائلاً "نحن سعيدون ومتأملون كثيراً الآن، فنحن نشعر بالأمن والأمان!"
كان للأب دوراً في اتخاذ القرارات تتعلق بالمنزل خلال عملية إعادة تأهيله. وأكد أنه لم يتم إجراء تغييرات كبيرة المنزل بل تغييرات بسيطة جداً. فذلك أسعده وأعطاه ثقة أعلى بما كان يعمل من أجل العائلة.
لقد انتهى المشروع بإعادة تأهيل 32 منزلاً للعائدين الأكثر ضعفاً في الحمدانية، فمنهم من تم إعطاؤو منحة مالية لبناء المنزل ومنهم من تم توظف حرفيين محليين لهم لمساعدتهم في إعادة التأهيل. تم تنفيذ هذا المشروع بالشراكة مع الهيئة الكنسية العليا لإعادة التأهيل – بغديدا وبدعم من هيئة الأساقفة التشيكية.

جعلتني أشعر بالأمل والسعادة من جديد